

أوفسايد



تاشفي فيراتي يشبهني

اعتبر أسطورة برشلونة ولاعب السد القطري في حديث مع إذاعة مونت كارلو أن حظوظ باريس سان جيرمان أوفر للتأهل إلى الدور الربع نهائي من دوري الأبطال، معتقداً أن فريق مدريد سيحاول إظهار أفضل ما لديه لتعويض الإخفاق محلياً في الليغا الإسبانية، ولم يخف تاشفي إعجابه بفيراتي نجم سان جيرمان مقارناً إياه مع نفسه.



هاينكس أرشد الريال

لم يخف مدرب بايرن ميونخ الحالي الألماني يوب هاينكس في حديثه مع صحيفة أس الإسبانية تفضيله لريال مدريد على سان جيرمان، وأضاف أن ما يحدث لريال مدريد على الصعيد المحلي هو استراحة محارب، معلقاً على ذلك بأن الريال كان رابعاً في الدوري في 1998، عندما توجوا معه بدوري الأبطال، في الوقت ذاته انتقد هاينكس سياسة زيدان في الانتقالات، إذ استغنى عن ثلاثة لاعبين مهمين هم بيبي وخاميس وموراتا.



جان بيير بابان باريس أفضل

في تصريحه لصحيفة أس الإسبانية، منح مهاجم المنتخب الفرنسي سابقاً جان بيير بابان الأفضلية لباريس سان جيرمان للانتصار في مباراة القمة أمام نظيره ريال مدريد، نجم مارسيليا وميلان وبرشلونة سابقاً، والفائز بالكرة الذهبية وأضاف أن دوري الأبطال هو فرصة ريال مدريد الأخيرة لإنقاذ موسمه، موضوعياً... «يمكن توقع من سيكون الفائز». أظهر بابان إعجابه بثلاثي سان جيرمان منتقداً سوق انتقالات ريال مدريد.

مبلغ غير بسيط ويمكن الانطلاق منه لضم المزيد من النجوم.

باريس عاصمة الأناقة

بدوره، ريال مدريد الذي يعدّ مثلاً أيضاً في تظهير صورته كنادٍ أنيق وعصري، ليس الوحيد الذي يتمثل به باريس سان جيرمان. ينظر إلى مؤسسات رياضية أخرى كمرجعيات للنجاح الفني والتنوع الاستثنائية في تقديم نفسها إلى العالم، أمثال مانشستر يونايتد الإنكليزي، نيويورك يانكيز الأمريكي (بايسبول)، ومواطنه لوس أنجلس لايكرز (كرة السلة)، وفيراري (رياضة السيارات). وهذه المؤسسات تجمع بين النجاح الرياضي وتظهير قيم المدن التي تمثلها وقيمتها أيضاً. أراد الباريسيون أن يكون ناديهم صورة عن الأناقة والجمال، وهي الانطباعات التي تتركها العاصمة الفرنسية لكل زائر لها، فكان العمل على جعل الحاضرين في «حديقة الأمراء» يشعرون بأنهم في فندق خمس نجوم. لكن كل هذا لا يملك قيمة من دون تأسيس فريق ناجح وقوي، فكان باريس سان جيرمان الحالي. ذلك لا يلغي أن الجماهير، في باريس، تعكس بالضرورة «التحرف» المالي في الفريق. الجماهير جماهير. أما الفريق، فالة رأسمالية ضخمة.

اختصار الزمن

مشروع باريس سان جيرمان للوصول إلى القمة بسابق الزمن، إذ ما فعله ريال مدريد في بداياته طوال 50 سنة للوصول إلى الكمال وتنصيب نفسه القوة الكروية الأعظم، يريد الـ PSG اختصاره بخمس سنوات من العمل لصناعة تاريخ جديد وتأسيس مجتمع مؤمن وشغوف به، ووضع نفسه بين مراكز القوى في أوروبا. لكن ضمناً يعرف المسؤولون القطريون - الباريسيون، بأن المشروع سيكون غير مكتمل من دون تحقيق الهدف الأسمى على أرض الملعب أي الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. بُني فريق منافس، يضم نجوماً خُبروا الساحة القارية وساحاتها. ورغم القرعة الصعبة سيحصلون على فرصة التأكيد بأن تجربة نسخ مدريد نجحت لا بل تتخطاها نجاحاً من خلال تخطي «الميرينغيز»، في دور الـ 16 للمسابقة القارية الأم. الهدف: ترك رسالة إلى كبار أوروبا الآخرين بأن كارثة «كامب نو» في الموسم الماضي حيث سطر القطن الآخر في الكرة الإسبانية برشلونة تلك «الريموننادا»، الشهيرة، لم تكن سوى محطة مأسوية، لم تقض على الطموحات «الرأسمالية» لفريق العاصمة الأثرية.



الجيدة محلياً وأوروبياً، ما يعني نجاح العملية الاستثمارية في اللاعبين النجوم. وتأتي الأرقام لتشير إلى إمكان الوصول إلى استثمار ناجح على هذا الصعيد/ استناداً إلى الإمكانيات المالية المتاحة. النادي يبدأ سنته بالحصول على 200 مليون يورو من قطر للسياحة مثلاً. وهو

على ضمه. منذ الصفقة الكبيرة الأولى كان السؤال: هل باريس سان جيرمان هو النادي الأغنى في العالم؟ بالتأكيد هو بين الأوائل في التبخير، لكنه ليس الأغنى. هدفه أن يصبح كذلك، لا بل أن يتخطى ريال مدريد. وهذه المسألة يمكن أن تُترجم واقعاً مستقبلاً إذا ما اقتترنت بالنتائج

«لوس غالاكتيكوس» الشهيرة. تعرّز الأمر مع الوصول إلى الصيف الماضي حيث وصل الـ PSG إلى مرحلة بات فيها يخطف فيها النجوم من أمام الريال، فحطّ «حلم مدريد» القديم - الجديد، نيمار، في باريس، التي انتقل إليها كيليان مبابي أيضاً رغم إصرار رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز

رونالدو في غرقة مبابي

حسنة زيت الدين

كان كيليان مبابي ما يزال يافعاً عندما كان كريستيانو رونالدو في قمة نجوميته وصول ويجول مع ريال مدريد. كانت صور «الدون» تملأ جدران غرفة نوم الفتى الصغير. شكّل النجم البرتغالي وعي مبابي على الكرة. رغم أن نجوماً كثيراً مرّوا على الكرة الفرنسية إلا أن مبابي تأثر برonaldو. كان يشاهد مهاراته على التلفاز ويحلم بلقائه.

ستمضي السنوات ورونالدو يزداد تألقاً وإعجاب مبابي به يكبر أكثر. إنه عام 2012. مبابي يسافر مع عائلته إلى مدريد ليخوض اختباراً مع الريال. حانت اللحظة التي انتظرها طويلاً. في مركز تدريبات «الميرينغي» فالديبياس كان اللقاء. إنها المرة الأولى التي يقف فيها مبابي إلى جانب مثله الأعلى. كانت اللحظة لا شك مهيبة للفرنسي. كان في قمة فرحه كما تُظهر ابتسامته التي أُرخصها في صورة.

القادمة إلى الكرة الفرنسية. تعرّف الجميع على هذا الشاب وأعجبوا به. لا شك بأن رونالدو كان واحداً من بين هؤلاء. مشوار موناكو في البطولة يتوقف عند الدور نصف النهائي أمام يوفنتوس الإيطالي. ريال مدريد الطرف الآخر في النهائي. حسرة مبابي كبيرة. لن يتمكن من مواجهة مثله الأعلى. ضاعت الفرصة الأولى. إنه

صورة ستأخذ بالطبع مكانها بين صور رونالدو الكثيرة على جدران غرفته. إنه موسم 2016-2017 في الكرة الأوروبية. موسم جديد في «التشامبيونز ليغ». موناكو الفرنسي يحقق نتائج لافتة في البطولة. في صفوفه شاب يخطف الأنظار بتألقه رغم صغر سنه. لم يكن إلا ذلك الفتى مبابي. الأضواء تكبر حول الشاب البالغ 18 عاماً. قيل إنه الموهبة الكبيرة



صيف 2017. مبابي يطير إلى باريس بمبلغ قياسي ليُصبح لاعباً في سان جيرمان. الشاب نضج أكثر وأصبح أكثر تألقاً. لم يمنعه ذلك من القول على الملأ بأن رونالدو هو مثله الأعلى. وصفه بـ «الأسطورة». انتهى دور المجموعات في دوري الأبطال هذا الموسم. إنها قرعة دور الـ 16. سان جيرمان يقع في مواجهة الريال. حانت الفرصة. فرصة مبابي للقاء مثله الأعلى. كان من المفهوم أن يقول مبابي عند سؤاله بعد القرعة إن كان رونالدو لا يزال مثله الأعلى الآن بأن «الأمر أصبح من الماضي». هذا ما تفرضه المواجهة بين فريقين مرشحين على اللقب. لكن في تصريح آخر دافع مبابي عن رونالدو إزاء تراجع أدائه. قال إنه لا يزال لاعباً كبيراً. لا يزال إذاً رونالدو حاضراً في قلب مبابي. اليوم سيُلقي مبابي التحية على رونالدو مجدداً في ملعب «سانتياغو برنابيو» هذه المرة قبيل انطلاق مباراة الفريقين. لكنها تحية مختلفة عما قبل 6 سنوات. باتت الآن من نجم إلى نجم.